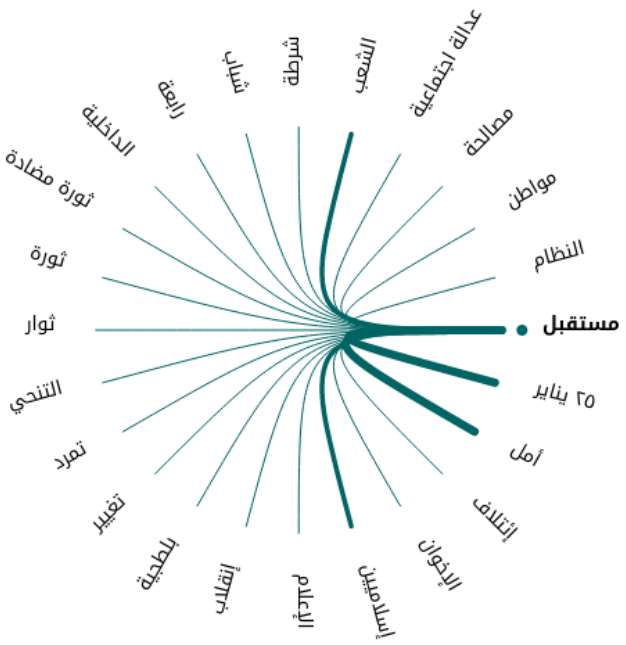

قبل الثورة، كان المستقبل غامض وكل حاجة بايظة، بس كانت البلد ماشية مظبوط.

قبل ٢٥ يناير مكانش في مستقبل خالص. كان مستقبل أسود، كان ماشي بالرشاوي وبالكوسة، إبن الوزير وزير وإبن الغفير غفير.

كان في حلم لمستقبل أحسن وأفضل ايام ثورة يناير.

في ٢٥ يناير بعد التنحي الواحد كان حاسس إن في مستقبل أفضل ومستقبل احلى.

هو بقت حاجة مبهمة. إن هو إنت مش شايف إن في مستقبل.

المستقبل بالنسبالنا مش واضح. ولسه مفيش أي أمل إن المستقبل بتاعنا هيبقى واضح.

الناس كلها نفسها تشوف إن بكرة يوم يبقى كويس وكل حاجة وان المستقبل يبقى نضيف برئاسة المشير السيسي. بس أنا شاكك في الموضوع ده بصراحة. بس نتمناه والله... نتمنى.

المشكلة إن احنا في مشكلة بس الناس مش حاسة إنها مشكلة. مفيش حاجة اتغيرت والإقتصاد بينهار، والناس مش حاسة إنها في مشكلة.

يعني أي حد بيبقى بيرشح نفسه لحاجة، يقعد بقى يتكلم عن المستقبل وان هو هيبقى جميل ومش عارف إيه.

مش هسمع لحد إنه «بكرة جاي وبكره جميل». لأ ولا بكرة جاي ولا جميل. لأ بكرة مش جي ومش جميل، واحنا بيتحورلنا.

منين بتكلمني بكرة ومفيش عدالة اجتماعية. منين بتكلمني بكرة ومفيش أمن. منين بتكلمني بكرة ومفيش حقوق إنسان. منين بتكلمني بكرة والداخلية بلطجية وقليلة الأدب. منين تكلمني تقولي بكرة.

مفيش بكرة.

بكرة... هتبقى أيام سودة. هتبقى أيام سودة!

مستقبل العالم، بسبب الاقتصاد، راح في داهية وغامض. مستقبل الشرق الأوسط راح في ستين داهية وغامض بسبب الثورات المستمرة. فما بالك بقى في مصر، اللي هي متأثرة بالسببين دول، ناهيك عن الأسواق الخارجية؟ ليها مستقبل غامض ومظلم تماماً.

بحس أن المستقبل حاجة مرعبة فشخ وهيبقى أصعب فشخ من دلوقتي.

بحس أن المستقبل هيبقى زحمة أكتر.

أنا بقيت خايف على مستقبلي أنا. كل ما بكبر... أي نعم أنا لسه تمنتاشر سنة... بس كل ما بكبر بقيت اخاف أكتر على مستقبلي. بحس إن بلدي مش هتوفرلي اللي أنا عايزه. إنتي عارفة لغايت دلوقتي إن احنا قاعدين في شقة قانون جديد؟ مش معانا شقة بتاعتنا! كل ده عشان بلدنا مش بتوفر لنا السكن للمواطن. مفيش سكن للمواطن. أنا خايف... أنا خايف اكبر واتجوز ومبقاش برضه ليا شقة.

احنا عندنا مشكلة في مصر إن احنا كل فئات الشعب مختلفة. في ناس تلاقيه الصبح مثلا صاحي هو يومه كالآتي: هو بيصحى، بينزل يقعد على البيسين، يروّح، تمام زي الفل، ده يومه وبيسهر بليل مع صحابه. تعالى بصّ لواحد تاني بيصحى الصبح شقيان وطالع عينيه ومش شايف قدامه ومش لاقي أصلا اللي هو بيجيبه، يعني اللي هو بيجيبه في الشهر بيروح في نص الشهر.

تلات حاجات بينفعوا في البلد دي: يا ظابط جيش، يا قاضي، يا ظابط شرطة. التلات حاجات دول اللي بيعيشوا فعلا في البلد دي. والمواطن العادي بيطلب إيه؟ سكن، لقمة عيشه، وحريته إن هو يبقى ماشي محدش يعطل طريقه إذا كان ظابط أو أي حاجة، طول ما هو ماشي بالقانون. بالقانون اللي هو لصالح المواطن، مش لصالح اللي بيحكموا المواطن.

دلوقتي النور بيقطع. لو عملت وقفة للنور، هيتاخد مستقبلي في خمستاشر سنة. هو ده المستقبل، المستقبل أسود.

فإنت بتكلمني على دولة هتعملك إيه؟ أصلا الدولة أولريدي مش موجودة. إنت بتلاقي فيها حاجات مش صح، يعني في حجات متركبة مش في مكانها، مش في مكانها الطبيعي. بس عشان نركب ده في مكانه الطبيعي محتاج مجهود. عشان نبص لمستقبلنا فعلا، مصر قدامها عشرة سنين.

ولو في تغيير هيحصل بعد كده، فهو هيبقى بإيد الأجيال اللي الجاية الصغيرة مش الأجيال بتاعتنا. لأ الأجيال الصغيرة اللي في إعدادي واللي في ثانوي. الأجيال الصغيرة دي اللي هي... يمكن ده سلاح ذو حدين... إن هما مبيحترموش حد، أو زي ما بيقولوا إن هما ملهمش كبير. مش بيهمهم حد بمعنى الكلمة. وده شيئ كويس. بس في الحق هيعرفوا ياخدوا حقهم وهو ده المطلوب. وهو ده اللي هما بيعملوه.

يعني، الإحساس ده وصلهم ليه؟ هما شافوا اخواتهم ضاعوا. يعني شافوا اخواتهم الكبار مستقبلهم ضاع، ملهمش مستقبل، تعليم ضايع، مشتغلوش. فهو لما يشوف اخوه كده، طب، يعني... هيبقى على إيه؟ يعني، هو هيبقى على إيه؟ أكيد يعني، أكيد مفيش حاجة هيبقى عليه. فأنا شايفة أن الأجيال الصغيرة دي يعني، أنا اتمنى من ربنا إن هما بجد يعملوا تغيير. اتمنى من ربنا إن هما يعملوا حاجة.